

الوافي في الوفيات

صبها في مكان سوء لقد صا ... دف سعد السعود ذاك المكان .
من كميت يبدي المزاج لها لؤ ... لؤ نظم والفصل فيها جمان .
فإذا ما اصطحبتها صغرت في ال ... قدر عندي الذي أمه الخيزران .
كيف صبري عن بعض نفسي وهل يص ... بر عن بعض نفسه الإنسان .
فأنشدت هذه الأبيات للجاحظ فقال للمنشد : من حق الفتوة أن أكتب هذه الأبيات قائماً إلا
أن تعمدني لنقرس كان به . قلت : ذكرت بهذه الأبيات ما قاله أبو الحسين الجزار : .
قلت لما سكب السا ... قي على الأرض الشرابا .
غيرةً مني عليه ... ليتني كنت ترابا .
أبو ثمامة الجذامي .
بكر بن سواده الفقيه بمصر أبو ثمامة الجذامي ؛ روى عن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد
وسعيد بن المسيب وأبي سالم الجيشاني وعطاء بن يسار وطائفة . وثقه النسائي واستشهد به
البخاري وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة ثمان وعشرين
ومائة .
ابن مرد الكاتب .
بكر بن مرد مولى بني أمية ؛ كان يكتب لجعفر بن يحيى البرمكي وهو الذي قال للرشيد يحضه
على البيعة لابنه القاسم المؤتمن بعد أخويه الأمين والمأمون ورويت لغيره : .
يا أيها الملك الذي ... لو كان نجماً كان سعدا .
جدد لقاسم بيعةً ... واقدح له في الملك زندا .
أفرد واحد ... فاجعل ولاة الأمر فردا .
فوهبت له من القاسم خمسين ألف درهم واجتمع بكر مع مغن عند أسد بن يزيد بن مزيد فغنى
المغني بشعر الوليد بن يزيد : .
أآب هذا الحم فاكثسعا ... وأمر النوم فامتنعا .
في قباب وسط دسكرة ... حولها الزيتون قد ينعا .
فقال بكر بن زيادة في ذلك : .
مع جواد من بني مطر ... أتلفت كفاه ما جمعا .
كلما عدنا لنائله ... افتترنا جوده جذعا .
فأمر له بمائة ألف درهم .

ابن عبد الله المزني .

بكر بن عبد الله المزني البصري ؛ أحد الأعلام . روى عن المغيرة بن شعبة وابن عباس وابن عمر وأنس وأبي رافع وجماعة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وكان ثبثاً كثيراً الحديث حجة فقيهاً قال : عزمت على أن لا أسمع قوماً يذكرون القدر إلا قمت فصليت . توفي سنة ست ومائة .

الأمير العجلي .

بكر الأمير ابن عبد العزيز ابن أبي دلف العجلي ؛ خرج على المعتضد ولم يتم له أمر . ومات بطبرستان في حدود التسعين والمائتين .

العجلي والي همذان .

بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي ؛ كان أميراً جليلاً ولي همذان للمعتضد سنة إحدى وثمانين ومائتين ثم خالفه فقصدته عساكره فلم يزل يتنقل في البلاد إلى أن مات بأرض طبرستان . كاتبه عبد الرحمن بن عيسى صاحب الألفاظ - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . استعرض عبد الرحمن المذكور يوماً جارية اسمها دستان فسامها صاحبها خمس مائة دينار ولم يكن عنده ثمنها فقال : .

يا صاحبي صبا قلبي لدستان ... بغادة وجهها والبدر سيات .

ما دونها قصد تدمي أستتها ... إلا المصاليات من أبناء قحطان .

من كان يملك ماء الكيس من ذهب ... زفت إليه وكيسي غير ملآن .

أشكو إلى الله أني ليس ينفعني ... علم الخليل ولا نحو ابن سعدان .

في است أم علمي وآدابي وفلسفتي ... ولو أحطت بعلم الأنس والجان .

فوقعت الأبيات إلى بكر المذكور فوق تحتها : .

يا من شكا وصبا وجداً بدستان ... لو عف طرفك لم يرجع بأحزان .

وليس يجزي لعمري النحو ذا كلف ... ولا العروض ولا أشعار حسان .

وقد أمرنا بما ينفي الصدود وما ... يدني النجاح بما يهوى الشجيان .

فصر إلى غانم حتى يوفرها ... وابشر بجائزة أخرى لدستان .

ثم وقع إلى غانم الوكيل بإخراج خمس مائة دينار إلى عبد الرحمن لثمن دستان وبعشرة

أثواب ألوان لها .

الصابوني القيرواني